

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر في: علم النفس العيادي والصحة العقلية

الموسومة ب :

دور استراتيجيات المقاومة في التخفيض من درجة الاكتئاب عند مرضى
السكري

دراسة عيادية لخمسة حالات بالمستشفى الجامعي إبراهيم عبد الله

تريشين (ولاية البليدة)

تحت اشراف الاستاذ:

اعداد الطالبة :

د/ قويدر بن احمد

- أمينة سيدي موسى

لجنة المناقشة :

د/ اسيا زريوح رئيسا

د/ قويدر بن احمد مشرفا

د / نادية بلعباس مناقشا

السنة الجامعية 2013/2014

مقدمة :

تعتبر الأمراض السيكوسوماتية من أمراض العصر التي كانت نتيجة لعقد الحياة اليومية للناس، وكذا الصراعات التي أصبحت المعاش النفسي للأفراد و الجماعات مما أدى الى ظهور أمراض سببها نفسي و إصابتها عضوية ولذلك يطلق عليها اسم الأمراض السيكوسوماتية، فهي متعددة لعل من بين أهمها داء السكري.

>> ويعد هذا المرض أحد الأمراض السيكوسوماتية المزمنة غير المتنقلة الواسعة الانتشار

المرتبطة بالاستعداد الوراثي<<. (Marilau Bruchon، 2001:95)

حيث يعرفه على أنه خلل على مستوى الأنسولين وذلك نتيجة تخريب خلايا " B " لجزر لانجر هانس، كما هو عبارة عن ضعف وراثي لخلايا البنكرياس الذي يؤدي إلى نقص الأنسولين المسؤول على تعديل السكري في الدم. (Marilau

Bruchon، 2001:95)

>> ويعرف داء السكري بنسبة انتشار واسعة دوليا إذ بلغ عدد من المصابين بهذا الداء

محليا في سنة 2003 ما يقارب 2 مليون و 100 ألف مصاب<<. (Rapport du

Séminaire atelier، 2003:42)

وعندما يصاب المريض بداء السكري يجد نفسه أمام نوع جديد من الحياة المعقدة المتصفة بالتنظيم والهدوء، كإتباع حمية غذائية، والكشف الدوري عند الطبيب وكذا الحقن المستمر بالأنسولين، هذه الوضعية المعقدة تخلف لدى المريض مشاكل شخصية على المستوى النفسي، الاجتماعي والمهني وكثيرا ما ترتبط هذه المشاكل بأفكار الرفض والعجز، وفي هذا الشأن يؤكد (Zarit 1980) >> بأن الضغط الذي مصدره الأمراض المزمنة يمكن أن يجعل في ظهور تدهورات على مستوى الصحة، وأن أثر هذه التدهورات

على التوافق السيكولوجي يمكن أن يكون عميقا<<. (ف.أزروق، 1997: 701)

ولكي يصل الفرد إلى تحقيق هذا التوافق السيكولوجي، يستعمل استراتيجيات المقاومة المركزة حول الانفعال وهي تضم مجموعة واسعة جدا من العمليات التي تهدف الى التخفيض في حالة التوتر الانفعالي أو استراتيجيات المركزة حول المشكل التي تظهر في

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	يبين قابلية حدوث السكر حسب السن	30
02	يمثل توزع أعراض الاكتئاب بالنسب المئوية حسب أبحاث Camedy Et All	68
03	كيفية تنقيط مقياس استراتيجيات المقاومة	97
04	مدلول كل درجة لمقياس الاكتئاب	99
05	يمثل عرض نتائج مقياس استراتيجيات للحالة الأولى	102
06	يمثل توزيع درجات اختبار بيك للاكتئاب للحالة الأولى	103
07	نتائج مقياس استراتيجيات للحالة الثانية	104
08	يمثل عرض درجات تطبيق اختبار بيك للاكتئاب للحالة الثانية	105
09	يمثل عرض الدرجات المسجلة على مقياس استراتيجية المقاومة لبولهان للحالة الثالثة	106
10	يمثل عرض درجات تطبيق اختبار بيك للاكتئاب للحالة الثالثة	107
11	يمثل الدرجات المسجلة على مقياس إستراتيجية المقاومة لبولهان للحالة الرابعة	108
12	يمثل توزيع درجات للاكتئاب للحالة الرابعة	109
13	يمثل الدرجات المسجلة على مقياس إستراتيجية المقاومة لبولهان للحالة الخامسة	110
14 ^{هـ}	يمثل توزيع درجات للاكتئاب للحالة الخامسة	111
15 ^و	يوضح مجموع درجات كل عرض بالنسبة لجمع الحالات	112
16	يبين مستويات الاكتئاب لدى أفراد العينة	114
17	يمثل درجات استراتيجيات المقاومة المستعملة لكل الحالات	116
18	يمثل توزع درجات الاكتئاب لدى الحالات التي تميل إلى استخدام استراتيجيات المقاومة المتمركزة حول المشكل	118
19	يمثل توزع درجات الاكتئاب لدى الحالات التي تميل إلى استخدام استراتيجيات المقاومة المتمركزة حول الانفعال	120

الفصل الرابع: الاكتئاب

الجانب النظري

الفصل الثاني

مرض السكري

الفصل الثالث

استراتيجيات المقاومة

الجانب التطبيقي

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- 1- احسان محمد حسن، "الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي"، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1986.
- 2- اديب محمد الخالدي، "علم النفس الاكلينيكي (المرضى)"، دار وائل، ط1، عمان، 2006.
- 3- الداهري والعبودي، "الشخصية والصحة النفسية"، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
- 4- أمين رويحة، "داء السكري، أسبابه، أعراضه، طرق مكافحته"، دار القلم، ط1، لبنان، 1983.
- 5- أيمن الحسيني عزيزي، "مريض السكر"، دار الهدى، 1988.
- 6- جعفر عبد الأمير ياسين، "أثر التكفل العائلي في جنوح الأحداث"، عالم المعرفة، ط1، بيروت، لبنان، 1981.
- 7- جمال غوردون، "الجديد في مرض السكر، أسبابه، علاجه، مأكولاته، مضاعفاته، الوقاية منه"، دار ومطابع اشعب، القاهرة، 1964.
- 8- حسان هشام، "منهجية البحث العلمي"، مطبعة الفنون السياحية، ط1، الجزائر، 2007.
- 9- سعيد حافظ يعقوب، "الاكتئاب دراسة في الانقباض النفسي"، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1985.
- 10- عبد الستار إبراهيم، "الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث، فهمه، أساليبه، علاجه"، منابع الرسالة، الكويت، 1998.
- 11- عبد الحكيم العفيفي، "الاكتئاب والانتحار"، دار المصرية اللبنانية، بدون طبعة، 1990.
- 12- عمرو جمعة، "الدليل الكامل لمرض السكر"، مكتبة النافذة، بدون سنة.
- 13- غريب عبد الفتاح، "تعليمات مقياس بحث بيك Beck للاكتئاب"، در النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1994.

• الدراسات السابقة:

سوف نتطرق في هذا العنصر إلى الدراسات التي تناولت داء السكري إلى جانب تقديم مناقشة لهذه الدراسات ونذكر منها:

• دراسة روزين دوبري "R.debray":

إن المصاب بداء السكري لا يحب المجادلة ولا يحب أيضا أن يناقض من طرف الآخرين، وهذا المرض يشترط كفاءة طبية ثقيلة مع حقن مادة الأنسولين مرة أو عدة مرات في اليوم بالإضافة إلى حمية غذائية خاصة.

ومن خلال أبحاث "روزين دوبري 1984" على عينة مكونة من 20 فردا مصابين بمرض السكري الخاضع للأنسولين، ومن خلال تحليل بروتوكولات الرائز الإسقاطي لتفهم الموضوع TAT، استنتجت أن هناك شخصية نمطية نفسية لهؤلاء المرضى، ليس هناك حالة عصابية أو ذهانية معينة بل هناك آليات دفاعية عقلية من نمط عصابي أو ذهاني المتواجد مع دفاعات على مستوى الطبع والسلوك" وهذا ما جعلنا نقول أن هذا يتأسس ابتداء من حدود التنظيمات العصابية أو الذهانية المحصنة إلى غاية تنظيمات عقلية مشوهة".

ومن خلال الرائز الإسقاطي لتفهم الموضوع TAT، توضح أن هناك صراع نفسي داخلي، وصراع شخصي داخلي، كما يوضح القلق المستمد من واقع اللوحة إلى جانب محاولات دفاعية مختلفة يستعملها الفرد للكفاح ضد الاكتئاب.

(ALEXANDER، 1977: ص171)

أن التنظيمات النفسية التي يعيشها الفرد المصاب محجوزة في تبعية إعداده وتهيئته الدفاعية المتتالية.

وهكذا يتأكد أن هناك علاقة شخصية متبينة بين نوع التنظيمات النفسية، ونوع الكفالة التي يتخذها المريض استنادا إلى مرضه وعلاجه.

إن داء السكري هو مرض سيكوسوماتي، الذي يأتي متوازنا مع معالجة ثقيلة، وهذا المرض يكون حصرا للحقيقة ويعطيها مفهوم أو قيمة الصدمة، بالنسبة للاقتصاد النفسي للمريض المصاب وربط مسيرة الهوامات وهذا ما أدى إلى عدم وجود تنظيمات عصابية

فهرس الجداول

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
30	يبين قابلية حدوث السكر حسب السن	01
68	يمثل توزع أعراض الاكتئاب بالنسب المئوية حسب أبحاث Camedy Et All	02
97	كيفية تنقيط مقياس استراتيجيات المقاومة	03
99	مدلول كل درجة لمقياس الاكتئاب	04
102	يمثل عرض نتائج مقياس استراتيجيات للحالة الأولى	05
103	يمثل توزيع درجات اختبار بيك للاكتئاب للحالة الأولى	06
104	نتائج مقياس استراتيجيات للحالة الثانية	07
105	يمثل عرض درجات تطبيق اختبار بيك للاكتئاب للحالة الثانية	08
106	يمثل عرض الدرجات المسجلة على مقياس استراتيجية المقاومة لبولهان للحالة الثالثة	09
107	يمثل عرض درجات تطبيق اختبار بيك للاكتئاب للحالة الثالثة	10
108	يمثل الدرجات المسجلة على مقياس إستراتيجية المقاومة لبولهان للحالة الرابعة	11
109	يمثل توزيع درجات للاكتئاب للحالة الرابعة	12
110	يمثل الدرجات المسجلة على مقياس إستراتيجية المقاومة لبولهان للحالة الخامسة	13
111	يمثل توزيع درجات للاكتئاب للحالة الخامسة	14 ^{هـ}
112	يوضح مجموع درجات كل عرض بالنسبة لجمع الحالات	15 ^و
114	يبين مستويات الاكتئاب لدى أفراد العينة	16
116	يمثل درجات استراتيجيات المقاومة المستعملة لكل الحالات	17
118	يمثل توزع درجات الاكتئاب لدى الحالات التي تميل إلى استخدام استراتيجيات المقاومة المتمركزة حول المشكل	18
120	يمثل توزع درجات الاكتئاب لدى الحالات التي تميل إلى استخدام استراتيجيات المقاومة المتمركزة حول الانفعال	19

الخاتمة :

يعد مرض السكري من أخطر الأمراض السيكوسوماتية التي تهدد حياة الفرد وأن نلاحظ انفعالات السلبية العميقة المصاحبة هذا المرض الأثر الكبير في الإخلال بالتوازن التقني للفرد، وتكون درجة هذا الاختلال متفاوتة من فرد لآخر بسبب عدة متغيرات منها نوعية الحالة وشخصية الفرد وكذا طريقة معالجته لهذا الحدث الضاغط ومدى استجابته واستعداده للإصابة بالاكتئاب.

وبما أن إستراتيجيات المقاومة هي الأسلوب المعرفي والسلوكي الذي يميل الفرد إلى استعمالها في معالجة ضغوط الحياة بهدف المحافظة على التكيف والتوازن النفسي.

ولقد استنتجنا في بحثنا هذا إلى أن المصابين بداء السكري يميلون إلى استعمال إستراتيجيات المقاومة المتمركزة حول المشكل والتي تساهم في خفض درجة الاكتئاب لديهم خاصة نمط حل المشكل والبحث عن السند الاجتماعي وماله من دور إيجابي كبير في دعم المصاب بالسكري ومساعدته على تحمل مشاق المرض أما الإستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال فقد وجدنا أنها تساهم في رفع درجة الاكتئاب لدى نفس العينة المدروسة.

وعلى هذا جاءت نتائجنا لتبرهنه أنه كلما استعمل المريض بداء السكري

إستراتيجيات المقاومة المتمركزة حول المشكل كلما انخفضت درجة الاكتئاب لديه و كلما استعمل إستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال زادت درجة اكتتابه.